بيان رئيس المجلس،

معالي السيد Luc Oyoubi،

وزير الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والأمن الغذائي

جمهورية الغابون

اختتام الدورة السابعة والثلاثين لمجلس المحافظين

السيد الرئيس،

المحافظون والمندوبون الموقرون،

السيدات والسادة،

لقد وصلنا الآن إلى نهاية الدورة السابعة والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق. وأعتقد أننا يمكن أن ننظر إليها كدورة مثمرة للغاية.

وتمثل دورة المجلس هذه بداية المشاورات الخاصة بالتجديد العاشر لموارد الصندوق. وعلى خلفية المناقشات الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام 2015 والسنة الدولية للزراعة الأسرية، من الواضح أنه لا يوجد وقت أنسب من الآن لتحقيق هدف الصندوق المتمثل في تمكين النساء والرجال في المناطق الريفية من البلدان النامية من أجل تحقيق دخول أعلى وتحسين الأمن الغذائي، ولم يكن هذا الهدف في أي وقت مضى بهذا القدر من الأهمية.

وتعكس الملاحظات التي أدلى بها ضيوفنا الكرام هذه الحقيقة. وفي الحفلة الافتتاحية، كان لنا الحظ أن نستمع إلى معالي السيد Fabrizio Saccomanni، وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية الإيطالية. وتناول الوزير آثار الأزمة المالية العالمية وشدد على الحاجة إلى الاستثمار في رأس المال البشري لتعزيز الأمن الغذائي وتحسين القدرة على التكيف مع المناخ. وإدراكا لأهمية ولاية الصندوق، على النحو الذي أكده الاحتفال هذه السنة بالزراعة الأسرية، أشار الوزير Saccomanni إلى أنه يمكن النظر إلى هذه السنة الدولية للزراعة الأسرية باعتبارها السنة الدولية للصندوق.

ورحب المجلس برسالة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي ألقاها بالنيابة عنه سعادة عبد الله جمعة الشبلي، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، والتي سلطت الضوء على الأهمية الكبيرة للغاية للزراعة الأسرية والاستثمار في الزراعة كوسيلة لتحويل المجتمعات الريفية، والتي شددت على الدور الذي تقوم به المرأة في القضاء على الجوع وتعزيز التنمية.

وكانت كلمة الرئيس نوانزي أمام المجلس مثيرة ومقنعة. وأوضح الرئيس أن ولاية الصندوق ليست هامة فحسب، ولكنها متزايدة الأهمية أيضا. وحسبما أشار الرئيس، فقد كان الصندوق مواكبا للعصر، عن طريق زيادة عدد المكاتب القطرية، والاضطلاع بإشراف مباشر، ودعم التنفيذ وتوسيع نطاق المشروعات الناجحة، وتوسيع دوره في حوار السياسات بشكل كبير. وسلط الرئيس

الضوء على رؤيته لدور الصندوق في حشد الشراكات لزيادة الاستثمار الزراعي، وتحدانا في أن نضاعف جهودنا الجماعية والفردية لمصلحة سكان الريف.

دعونا ننضم إلى الصندوق في ضمان الاستماع إلى أصوات أصحاب الحيازات الصغيرة على أوسع نطاق. لقد استمعنا في قاعة الجلسة العامة هذه إلى أصوات 6 من أصحاب الحيازات الصغيرة الذين تحولت حياتهم من خلال أنشطة الصندوق في بلدانهم. ودعا هؤلاء الصندوق إلى أن يضمن حصول المزارعين أمثالهم على التمويل والوصول إلى البنية التحتية والأسواق وتعزيز حقوق حيازة الأراضي وتوسيع نطاق التدريب والتعليم المقدمين إلى المزارعين. وقد طرحت نفس هذه المسائل أثناء المائدة المستديرة للمحافظين التي تكلم فيها المحافظون، المتحدون في التنوع والذين يمثلون جميع المناطق الجغرافية والخلفيات الثقافية تقريبا، كشخص واحد في الاعتراف بأهمية الزراعة الأسرية لأصحاب الحيازات الصغيرة في تحقيق المستقبل الذي نريده.

وفي بيان الاجتماع العالمي الخامس العام لمنتدى المزارعين المقدم إلى المجلس، دعا المشاركون الحكومات إلى دعم الصندوق كشريك رئيسي ومؤيد للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. كما أشار البيان إلى أنه يجب زيادة الشراكات مع القطاع الخاص وتحفيز العلاقات المفيدة للطرفين بين الشركات التجارية الكبيرة وصغار المزارعين على النحو الذي أبرزه الفريق المعني بالقطاع الخاص الذي اجتمع هذا الصباح.

السادة المحافظون،

كان من دواعي سرورنا في هذه الدورة السابعة والثلاثين لمجلس المحافظين أن نرحب بالاتحاد الروسي في الصندوق، مما أدى إلى زيادة عدد الدول الأعضاء في الصندوق إلى 173 دولة.

وقد وافق المجلس على إنشاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد العاشر لموارد الصندوق وإعداد ميزانية النفقات الخاصة لعملية تجديد موارد الصندوق.

واستعرض المجلس كذلك برنامج عمل الصندوق المستند إلى النتائج، والميزانيتين العادية والرأسمالية للصندوق لعام 2014، وبرنامج عمل مكتب التقييم المستقل المستند إلى النتائج وميزانيته لعام 2014 وخطته الإشارية للفترة 2015–2016، والتقريرين المرحليين عن مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وتنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، ووافق على ميزانيات الصندوق ومكتب التقييم المستقل في الصندوق.

وأحيط علما بالتقرير المتعلق بالتجديد التاسع لموارد الصندوق والتقرير النهائي عن الإنفاق الخاص بتفعيل الإصلاح والتقرير المتعلق باستضافة الصندوق للآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

وأود أن أعرب عن امتناني الشخصي لكل واحد منكم، وإلى زملائي في المكتب. وأنا متأكد من أنني أتكلم بالنيابة عنهم أيضا عندما أوجه إليكم الشكر على ثقتكم في مكتب مجلس المحافظين. ونتوجه بالشكر كذلك إلى موظفي الصندوق، الذين أثبتوا خبرتهم في تخطيط وتنظيم هذا المؤتمر بطريقة تستحق الثناء بحق، وأتوجه بكلمة شكر خاصة للمترجمين الفوريين والموظفين التقنيين، وبالطبع إلى منسقي المؤتمر. وقد كانت الكفاءة والتنظيم الشامل والمهنية المثبتة كلها مثالية وكفلت نجاح هذه الدورة.

السيدات والسادة،

ونحن نختتم دورة مجلس المحافظين هذه، فإننا نشرع في مشاورات التجديد العاشر لموارد الصندوق. ونحن جميعا على علم تام بالتحديات التي تواجه الاقتصادات في جميع أنحاء العالم، وفي البلدان النامية بصفة خاصة. وعند نظر الدول الأعضاء في كيف يمكننا أن نضمن أن يعمل الصندوق كجهة فعالة لاستقطاب التأييد وكوكيل فعال للتغيير، علينا أن نضع سكان المناطق الريفية في قلب جميع مداولاتنا، وكل قرار نتخذه. ومعا، وبالاتحاد مع الصندوق، يمكننا، ويجب علينا، أن نحدث فرقا.

وأنا متأكد من أنني أتحدث بالنيابة عن جميع المحافظين الموقرين عندما أعبر عن دعمنا للرئيس نوانزي وفريقه. وعند تصدي الصندوق للتحديات التي تواجه ما يقرب من 850 مليون شخص فقير في العالم، فإنه يحظى بدعم قوي من جميع أعضائه. وتكمن قوة الصندوق في أعضائه وفي التزامنا المشترك وقدرتنا على تخطي الحدود الجغرافية والثقافية، لنضم كل من البلدان المانحة والمتلقية في هياكل وعمليات الصندوق. ولا يمكن تحويل مجرد تلبية الاحتياجات الحيوية اليومية للشعوب والمجتمعات إلى تحسين مستدام في حياتهم في المستقبل بدون استثمار؛ استثمار في المجتمعات، واستثمار في الوظائف، واستثمار في الزراعة، واستثمار في سكان الريف.

وبهذه الكلمات، أعلن اختتام الدورة السابعة والثلاثين لمجلس المحافظين.